البُعد البَرَاغْماتيِّ في الاسْتراتيجيات الأوروبيَّة تِجاه ليبيا خلال الفترة (2011 ـ 2021) التنافس الفرنسي الإيطالي التركي على النفط والغاز ، أنموذجًا

*أ.يوسف عبد المجيد فرج المغربي

المُستخَلص: تناولت هذه الدراسة البُعد البَرَاغْماتيِّ في الاسْتراتيجيات الأوروبيَّة تِجاه ليبيا خلال الفترة (2011 ـ 2021) التنافس الفرنسي الإيطالي التركي على النفط والغاز ، أنموذج مِن خلال فرضيتان ، ترى الأولى أن "المصلحة بالدرجة الأولى و المنطق البراغماتي النفعي هو أساس العلاقات الأوروبيَّة الليبيَّة " فيما ترى الفرضية الثانية أن " أهمية ليبيا الاقتصادية والجيوسياسية وراء تدخل الدول الغربية في شؤونها الداخلية" وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ، موقع ليبيا الاستراتيجي ومواردها النفطية وراء استراتيجيات التنافس الإيطالي الفرنسي التركي .

الكلمات المفتاحية : البعد البراغماتي ، الاستراتيجية الأوروبية ، ليبيا .

المقدمة:

يُمكن القول أَن السِمة البارزة التي غلبت عَلَى اهتمامات الدول الأوروبية في المنطقة العربية منذُ نهاية الحرب العالمية الثانية هي مصالحها بالدرجة الأولى وإعطاء الاعتبارات الاقتصادية الأولوية على كافة الاعتبارات الأخرى (الرشيدي، 2013: 13) وجعل الاقتصاد أهم المحددات الاستراتيجية في السياسة الأوروبية، كما أن الصراع الأوروبي في هذه المنطقة نابع مِن خلفية براغماتية نفعية ترى في الاقتصاد المفتاح الأفضل لحلّ جميع القضايا السياسية في ظل ما تتمتع به مناطق الصراع العربية مِن غنى في مواردها الطبيعية وخاصةً البترول والغاز الطبيعي ، تأسيسًا على ما سبق و بشكل عام يمكن القول أن المنطق الأوروبي السائد في التعامل مرتبط بشكل أساسي بالمصالح الاقتصادية (مقلد ، 664 : 2009) و بلا شك أن ليبيا هي إحدى الدول العربية الغنيَّة بالنفط والغاز ولها موقع جيوستراتيجي جعلها محطَّ أنظار الدول الأوروبيَّة ومحور اهتمامها كما أَن العلاقات الأوروبيَّة الليبيَّة لم تكُن استثناءً في سياسات أوروبا ولطالما كَانَ يحكمُها مَبْدَأ المصالح الاقتصاديّة والصراع عَلَى إمدادات الطاقة بالدرجة الأولى منذُ استقلال ليبيا والتي كَانَ اقتصادها يعتمد عَلَى المعونات الَّتي تُقدمها الدَّول العُظْمى مُقابل منحها أراضيها لِتكون قواعد للقوات البريطانية والأمريكية إضافةً إلى الجغرافية السياسيَّة التي جعلت مِن ليبيا بوابة عبور إلى القارة الأفريقية التي تربطها علائق تاريخية وإرْث استعماري بأوروبا هَذا عَدَا عَنَ(نستا لجيا)الماضي التي تربط دول أوربية عظمى بحجم ايطاليا و فرنسا و بريطانيا عَلَى وجه الخصوص بمصالحها في ليبيا (الحراثي : 2018 ،104) وهكذا على مدى عقود من الزمن، حظيت ليبيا بأهمية بالغة بالنسبة لأوروبا نتيجة لما تتمتع به من مكانة استراتيجية واقتصادية ، وساحة تأثير جيوبوليتيكي متبادل بين الضفة الشمالية والجنوبية للبحر الأبيض المتوسط، كل هذه العوامل أدخلت ليبيا ضمن المخططات الاستراتيجية للدول الأوروبية سواء كان ذلك خلال الحقبة الاستعمارية أو في ظل القطبية الثنائية مرورا بمرحلة القطبية الأحادية (المودى: 2011 ،76) ومِن خلال استقراء الخلفية التاريخية والسياسية لطرفي العلاقة يمكن القول أَن فهم ديناميات العلاقات الأوروبيَّة الليبيَّة بحسب رأي الباحثِ يتم مِن خلال التركيز عَلَى ثلاث قضايا رئيسية تتعلق الأولى بالتنافس الأوروبي على منطقة شمال إفريقيا ووسطها وموارد الطاقة فيها والقضية الثانية تتعلق بالاستراتيجية الأطلسية ، وهي استراتيجية مُركبة تجعل من ليبيا بديلا عن روسيا في الاعتماد على النفط والغاز وتمنع

* مُحاضر، قسم العلوم السياسية،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة اجدابيا yousufmajedfaraj@gmail.com

روسيا مِن الوجود في ليبيا فيما تتعلق القضية الثالثة وهي قضية الغاز في شرق المتوسط وكيف يمكن أن تخلق ديناميات جديدة للصراع في ليبيا، خاصة بعد توقيع الحكومة الليبية وتركيا لمذكرة تفاهم أمنية (غلام : 2015، 88)

مشكلة الدراسة:

يُمكن القول أَن(إيطاليا، فر نسا ، تركيا) لها تاريخ من العلاقات الاقتصادية والسياسية مع ليبيا ، وتمتلك النصيب الأكبر في حجم التبادلات الاقتصادية والقطاع النفطي ولها نفوذها التاريخي الممتد منذُ استقلال ليبيا، وترى في نفسها الأقرب لإدارة الملف الليبي، وعلى مدار عقود طويلة رسخت هذه الدول من نفوذها الاقتصادي في ليبيا بشكل ملحوظ خاصة في مجال الطاقة، وكانت شركة إيني الإيطالية إحدى أولى شركات النفط التي عملت في ليبيا منذ عام 1959، والتي لطالما عُدت جزءا من السياسة الخارجية والاستخباراتية للدولة الإيطالية، وكثيرا ما يُنظر إلى إيني على أنها رأس الحربة المفضل لتعزيز المصالح الإيطالية وجزء من السياسة الخارجية والاستخباراتية لروما ، تتراوح صادرات ليبيا إلى إيطاليا من الغاز فقط خلال أعوام(2010 ـ 2018) ما بين (4،9) مليار متر مكعب و(4،4) مليار متر مكعب ، في نفس هذا الاتجاه أيضا لدى فرنسا مصالح اقتصاديَّة في ليبيا مبنيَّة وفق اتجاهين، الأول ـ مرتبط باستمرار تدفقات الغاز والنفط عبر شركة توتال ثاني أكبر الشركات العاملة في ليبيا حيث بلغ واردات فرنسا النفطية من ليبيا خلال عام 2019 فقط (1،6) مليار الاتجاه الثاني ـ ترى فرنسا نفسها صاحبة الحق في المصالح الأكبر في ليبيا خاصة وأنها كانت رأس الحربة في العملية العسكرية التي أطاحت بالنظام السياسي في ليبيا عام 2011 ، ثم تأتي (تركيا) في هذا الصراع التي ترى في ليبيا هدفاً لمصالحها لما تحويه مِن فرص استثمارية واعدة وموارد نفطية ،تسعى من خلالها جاهدةً عبر مساراتٍ مختلفة، وبالاستفادة من أجواء الحرب الليبية، للخروج بحزمة مكاسب تمكنها مِن تأمين مصدر دائم للطاقة يحفظ لها(95%) مِن قيمة ما تستورده مِن النفط الليبي ، هذا الصراع المحموم بين هذه الدول الثلاث على ليبيا يطرح مشكلة مُلحَّة بحسب هذه الدراسة تتمثل في أن علاقاتها مع ليبيا ينسج خيوطها منطق البراغماتيَّة النفعيَّة ومصالح شركات النفط بالدرجة الأولى مِن خلال التدخل في سياسات الدولة الليبيَّة وصنع القرار الليبي وعمل المؤسسة الوطنية للنفط بما يخدم هذه الاستراتيجية النفعية ويضمن استمرار امدادات الطاقة والنفط والغاز ويسعى لضمان عمل الشركات المتعاقدة وبأسعار في الغالب لمصلحة هذه الشركات في ظل حالة عدم الاستقرار السياسي والانقسام المؤسسي الذي تشهده ليبيا حتى لو استمرت حالة الحرب والقتال في ليبيا ومن خلال ما سبق يمكن طرح إشكالية مفادها ،

ما أبرز ملامح الاستراتيجية الأوروبية تجاه ليبيا ذات العلاقة بالنفط و الغاز ؟

ومن أجل معالجة أكثر دقة للموضوع يتعين طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية.

ــ ما أبرز ملامح الاستراتيجية الإيطالية تجاه ليبيا ذات العلاقة بالنفط و الغاز ؟

ــ ما أبرز ملامح الاستراتيجية الفرنسية تجاه ليبيا ذات العلاقة بالنفط و الغاز ؟

ــ ما أبرز ملامح الاستراتيجية التركية تجاه ليبيا ذات العلاقة بالنفط و الغاز ؟

فرضيات الدراسة:

إن الإجابة المبدئية عن التساؤلات السابقة تقودنا عموماً إلى تطوير فرضيتان أساسيتان.

1 ـ " المصلحة بالدرجة الأولى والمنطق البراغماتي النفعي هو أساس العلاقات الأوروبيَّة الليبيَّة"

2 ـ " أهمية ليبيا الاقتصادية والجيوسياسية وراء تدخل الدول الغربية في شؤونها الداخلية "

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تبحث خلال الفترة (2011 ـ 2021) وهي الفترة المقررة للدراسة عن الدور البراغماتي النفعي في العلاقات الأوروبية تجاه ليبيا من خلال استعراض استراتيجيات ثلاث دول (إيطاليا ، فرنسا ، تركيا) وسعيها الدؤوب في البحث عن مصالحها حتى في ظل حالة الحرب أو الانقسام التي عاشتها الدولة الليبية.

أهداف الدراسة:

ـ التعرّف على ملامح الاستراتيجية الإيطالية تجاه ليبيا ذات العلاقة بالنفط و الغاز .

ـ التعرّف على أبرز ملامح الاستراتيجية الفرنسية تجاه ليبيا ذات العلاقة بالنفط والغاز .

ـ التعرّف على أبرز ملامح الاستراتيجية التركية تجاه ليبيا ذات العلاقة بالنفط والغاز .

المناهج المستخدمة في الدراسة:

سوف يستخدم الباحث (المنهج التاريخي ، المنهج التحليلي) كمناهج علميَّة يرى أنها تخدم أغراض هذه الخطة البحثية و تمشيًا مع منهجية الدراسة سوف يتناول الباحث المحاور الآتية:

المحور الأول ـ تأصيل نظري لمفاهيم الدراسة.

المحور الثاني ـ أبرز ملامح الاستراتيجية الإيطالية تجاه ليبيا ذات العلاقة بالنفط و الغاز.

المحور الثالث ـ أبرز ملامح الاستراتيجية الفرنسية تجاه ليبيا ذات العلاقة بالنفط و الغاز .

المحور الرابع ـ أبرز ملامح الاستراتيجية التركية تجاه ليبيا ذات العلاقة بالنفط و الغاز .

الدراسات السابقة:

في هذا الجزء من الدراسة تمت مراجعة العديد من الدراسات ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث كما يراها البحث لعل من أهمها:

1 ـ دراسة محمد عبدالحفيظ الشيخ (2018) " آفاق العلاقات الإيطالية الليبيَّة في ضوء تداعيات التغير الثوري عام 2011 " تنطلق هذه الدراسة من فرضية ترى أن أن تداعيات التغيير الثوري في ليبيا والموقف الإيطالي منه بكل ملابساته ينطوي على تبعات سوف ترسم آفاق العلاقات الإيطالية الليبية مستقبلاً ، وخلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن طبيعة علاقة إيطاليا مع ليبيا تحكمها اعتبارات سياسية ، اقتصادية ، أمنية .

2 ـ دراسة حامد عبدالله الحضيري الزروق(2021) " محددات وقضايا العلاقات الليبية التركية " هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم المحددات التي تضبط العلاقات الليبية التركية وانطلق الباحث من افتراض رئيسي مؤداه أن هذه العلاقات تحكمها عدة محددات سياسية واقتصادية وخلص البحث إلى أن النشاط السابق للشركات التركية التي كانت تعمل في ليبيا منذ ما يزيد على أربعين سنة يعزز فرص التقارب بين الدولتين .

3 ـ خالد أحمد محمد إبزيم(2019) " التنافس الإيطالي الفرنسي وأثره على وحدة واستقرار ليبيا " ترى هذه الدراسة أن العامل الاقتصادي وموقع ليبيا وخصائصه الجيوسياسية أحد أهم أسباب الصراع بين هذه الدول ، ومن هذا المنطلق ، تعد ليبيا بالغة

الأهمية؛ لكل من إيطاليا وفرنسا، فتوطيد العلاقات مع السلطات الليبية من شأنه أن يفتح الباب على مصراعيه أمام الشركات الإيطالية والفرنسية .وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن التنافس الفرنسي الإيطالي أصبح يتطور على امتداد طموحاتهم الجيوستراتيجية لا سيما في جنوب غرب ليبيا، فالدولتين في نزاع حول "المجالات التاريخية"، حيث تستحضر إيطاليا نفوذها التاريخي على مستعمرتها السابقة، وتعيد فرنسا تأكيد نفوذها التقليدي داخل المنطقة الأوسع وهي منطقة الساحل.

المحور الأول

مفاهيم الدراسة study concepts

البراغماتية: (pragmatism)

تيار فلسفي أنشأه "تشارلز بيرس" Peirce Senders Charles و "وليام جميس" James Will يدعو إلى حقيقة أن كل المفاهيم لا تثبت إلا بالتجربة العملية (جون ديوي : 2010 ، ص 60)

الاستراتيجية :(strategy)

"مجموعة من القرارات والنشاطات المتعلقة باختيار الوسائل والاعتماد على الموارد من أجل تحقيق هدف معين (مصطفى : 2003 ، ص 12)

تمتلك ليبيا موقع استراتيجي أضفى عليها مزايا متعددة ما جعلها تدخل ضمن دائرة اهتمامات الدول الكبرى فهي بهذا الموقع تشكل محور تلاقي أربعة أبعاد استراتيجية واسعة ومترابطة(بولقمة : 1999 ، 123) كما هو موضح بالشكل رقم (1)

1 ـ البعد المتوسطي و امتداداته الأوروبية شمالا .

2 ـ البعد الصحراوي وامتداداته الأفريقية جنوبا .

3 ـ البعد شرق أوسطي وامتداداه شرقاً.

4 ـ البعد المغاربي وامتداده غربا.

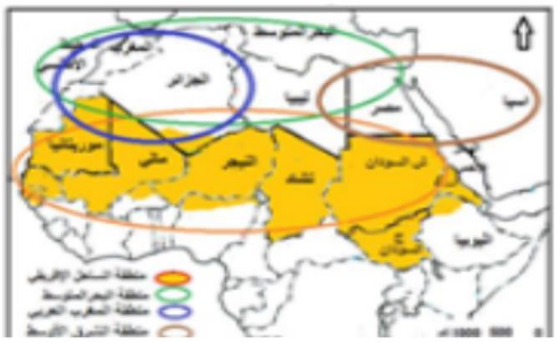

شكل رقم (1) موقع ليبيا من المحاور الاستراتيجية مجلة المؤتمرات العلمية الدولية ، العدد 7 ، 184

في هذا السياق أيضًا يُمكن القول أن الاقتصاد يعدَّ مِن اهم المحددات الاستراتيجية الرئيسة التي جعلت من ليبيا ساحة تنافس جيوسياسيتي بين القوى الغربية، والتركيز الاوربي على هذا العامل يعود إلى العقلية الأوروبية النفعية التي ترى أَن الاقتصاد هو المفتاح الافضل والمدخل لحلَّ جميع القضايا السياسية في جوارها الجغرافي .يُضاف الى ذلك ما تنفرد به ليبيا من أهمية قصوى في حسابات الدول الاوربية، لما تتمتع به من غنى في مواردها الطبيعية وخاصة البترول والغاز الطبيعي إذ تحتكم ليبيا على مخزونات

نفطية تبلغ 48 مليار برميل ما يجعلها ثالث أكبر منتج للنفط الخام في قارة أفريقيا والتاسعة عالميا ونظراً لما يتمتع به النفط الليبي من خصائص جعلت منه الأفضل على الاطلاق بين أنواع النفط المستخرج في العالم ، شكل رقم (2) يوضح هذه الخصائص والتي تكمن في قلة تكاليف استكشافه واستخراجه وتسويقه – فعلى سبيل المثال- تبلغ تكلفة إنتاج برميل نفط واحد (23.80) دولار في ليبيا، مما أكسبه صفة الجذب للعديد من الشركات النفط العالمية، وذلك بسبب قلة المخاطر الناشئة عن استخراجه، وهوامش الربحية العالية المترتبة على الاستثمار فيه. كل هذه السمات جعلت من ليبيا دولة محل للتنافس للعديد من الدول الكبرى لأجل الاستئثار بنصيب الأسد من مواردها الاقتصادية وساحة ملتهبة للصراع الأوروبي (غلام ، 2020 : 4)

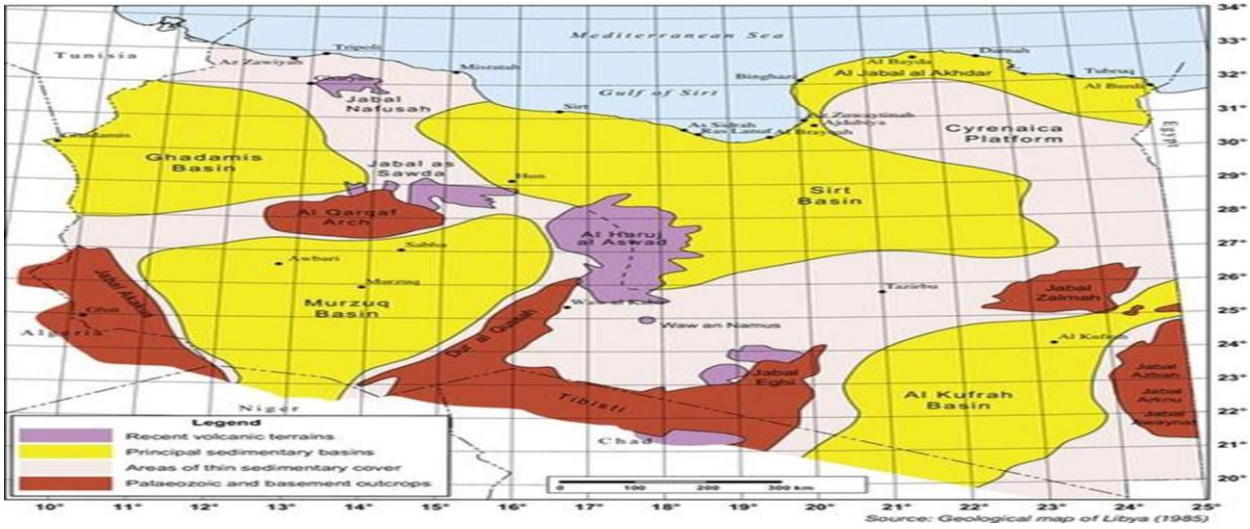

شكل رقم (2) امدادات الطاقة في ليبيا ، النفط الليبي خريطة الصراع والحرب بالوكالة ،ص5)
https://www.alestiklal.net/ar/view/3345/dep-news-1576245984

أظهرت بيانات منظمة الدول المنتجة للنفط "أوبك" أن ليبيا تحتل المرتبة الخامسة عربيا باحتياطي يبلغ حوالي 48.36 مليار برميل. ويبلغ احتياطي ليبيا من الغاز حوالي 54.6 ترليون قدم مكعبة، يضعها في المرتبة 21 عالميا من احتياطات الغاز. يعد حقل الشرارة النفطي أهم الحقول في ليبيا، ويبلغ إنتاجه 300 ألف برميل يوميا بما يعادل ربع الناتج المحلي لليبيا من النفط، وحقل الواحة الذي ينتج أكثر من مئة ألف برميل يوميا، وحقل مسلة والنافورة اللذان يتجاوز إنتاجهما مئتي ألف برميل يوميا. ويبلغ إنتاج بقية الحقول أقل من مئة ألف برميل يوميا، موزعة على حقول الفارغ وأبو الطفل والعطشان و103 وآمال وجخرة وتيبستي والفيل والغاني والغولف والوفاء والبوري والمنصة البحرية توتال DP3 والمنصة البحرية صبراتة شكل رقم (3) يوضح حقول النفط والغاز في ليبيا (محمود محمد : من يتحكم في النفط الليبي ؟) متوفر على الرابط (https://www.aljazeera.net/ebusiness

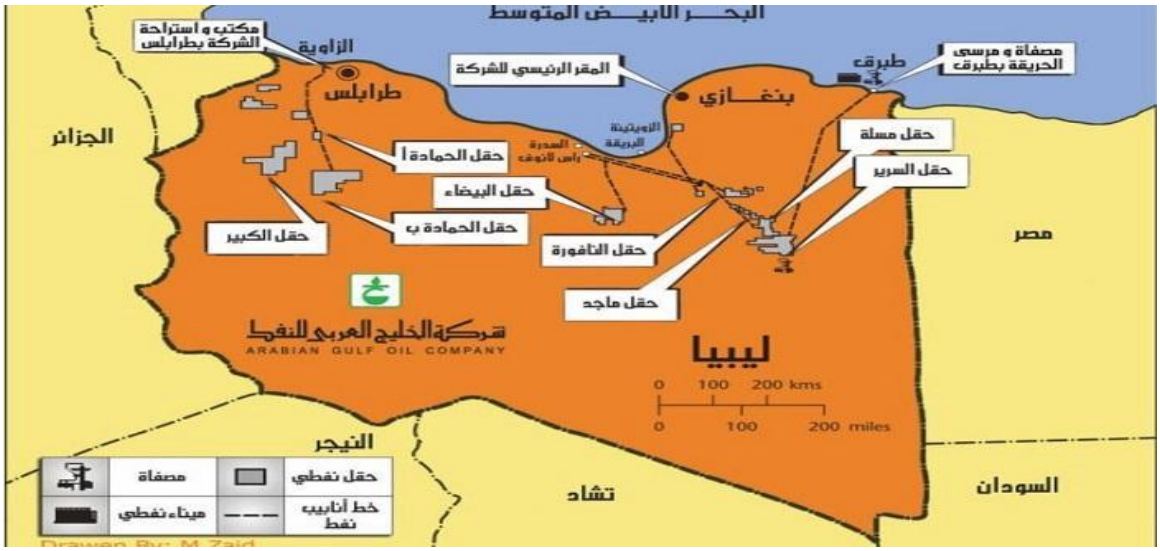

شكل رقم (3) يوضح حقول النفط والغاز في ليبيا ، الخريطة متوفرة على الموقع
file:///C:/Users/p/Desktop/libya-oil-field-map.html

ولو تتبعنا إنتاج النفط ومسار الأحداث السياسية، يمكن ملاحظة كيف استطاعت القوى الدولية أن تفك الترابط بين النزاع السياسي والمسار المؤسسي (المتعلق بالطبع بمصالح الشركات العاملة في ليبيا، هذا المنحنى يؤكد كيف يمكن للعشوائية أن تتحول إلى حالة متوقعة كما هو الحال بعد العام 2015 ، وهكذا يمكن القول إن المجتمع الدولي قد يحقق أهدافه بينما يستمر الليبيون في التقاتل، وهكذا تحولت ليبيا وبسبب التدخل الأجنبي إلى حروب بالوكالة وساحةّ للصراعات على ثروات البلد خاصة النفط ، كصراع شركتي توتال total وأيني ، وبرتيش بتروليوم إلى جانب مطامع تركيا في غاز شرق المتوسط (رضا : 2020 ، 18) كما هو موضح بالمنحى في الشكل رقم (4) ، ومن جهة أخرى وفي ذات السياق أوضح الدكتور علي ابراهيم مطر أن منذ اكتشاف النفط في الدول العربية بحكم الجغرافية الخصبة لتلك الدول أصبحت هذه البلاد محلا للصراع الدولي من أجل السيطرة على الثروة لاسيما أمام الدول الغربية المتنامية لمصادر الطاقة و الإنتاج التي بدأت تتسع وتمتد عقب الحرب العالمية الثانية. (علي أحمد مطر ، https://www.bahethcenter.net/)

شكل رقم (4) مسار النفط والاحداث السياسية في ليبيا ، متوفر على الموقع
https://www.alestiklal.net/ar/view/3345/dep-news-1576245984

المحور الثاني

أبرز ملامح الاستراتيجية الإيطالية تجاه ليبيا ذات العلاقة بالنفط والغاز

يمكن القول أن العلاقات الليبية الإيطالية تتسم بمحطات خاصة وهامة نسجت ملامحها العلاقات التاريخية لفترة الاستعمار وما بعد خروج إيطاليا من ليبيا عام (1943) ثم عودة هذه العلاقات وتطورها بعد اكتشاف النفط في ليبيا عام (1963) وهو ما جعل إيطاليا الشريك التجاري الأول لليبيا في العقود خلال العقود الأربعة الماضية.(الشيخ : 2018 ، 119) وتعد إيطاليا إحدى الدول الغربية في هذه الدراسة التي لها شبكة علاقات اقتصادية واسعة مع الدولة الليبية التي أضحت منطقة حيوية كما سبق القول في خريطة العلاقات الدولية لأسباب متعددة كونها مصدرا أساسيا للطاقة، ومنطقة جذابة للاستثمارات الخارجية. كذلك تشكل حلقة وصل بين إفريقيا و أوروبا(سمير،2011 : 41) ومن هذا المنطلق يمكن القول أن التحرك الايطالي تجاه ليبيا دافعه الأساسي هو تأمين مصالحها الاقتصادية خاصة في مجال الطاقة، حيث تسعى روما للمحافظة على استمرارية تدفق النفط والغاز الطبيعي لها، كما تحاول الدخول بشركاتها ومؤسساتها مستندة على دورها التاريخي في ليبيا، على اعتبار أن هذه الأخيرة تشكل منطقة نفوذها تقليدي لها (إبزيم وآخرين ، 2019 : 87)

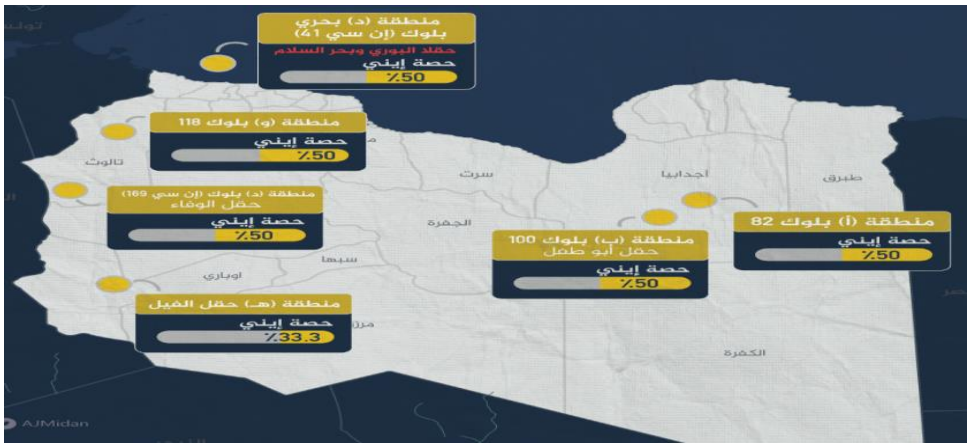

شكل رقم (5) امتيازات شركة إيني الإيطالية في ليبيا متوفر على
الرابطhttps://www.aljazeera.net/midan/reality/politics/2018/9/17

كما أن إيطاليا حرصت على عدم تهميش دورها في الصراع الدائر على النفط والغاز في ليبيا ونفوذها التاريخي من خلال الاتي:

- التحرك الايطالي تجاه ليبيا دافعه الأساسي هو تأمين مصالحها الاقتصادية خاصة في مجال الطاقة، حيث تسعى روما للمحافظة على استمرارية تدفق النفط والغاز الطبيعي لها، فعمدت على تعزيز علاقتها بمناطق الغرب الليبي، أي في المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة الوفاق الوطني، حيث تعمل شركة " إيني " الايطالية بالتنسيق مع المؤسسة الوطنية للنفط في هذا الجانب. كما تحاول روما الدخول بشركاتها ومؤسساتها في مراحل إعادة الإعمار، مستندة على دورها التاريخي في ليبيا، على اعتبار أن هذه الأخيرة تشكل منطقة نفوذها تقليدي لها، الشكل رقم (5) يمثل امتيازات شركة إيني الإيطالية في ليبيا .

- مع وصول الحكومة الشعبوية الجديدة برئاسة " جوسيبي كونتي " للحكم في ايطاليا (عام 2018) عملت على تنظيم مؤتمر " باليرمو الدولي" بشأن ليبيا في نوفمبر 2018، حيث استخدمت الحكومة الإيطالية هذا المؤتمر لتهميش مبعوث الأمم المتحدة إلى

ليبيا غسان سلامة، والتشاجر علناً مع فرنسا من خلال الاعلان عن رفضها الشديد للمبادرة الفرنسية في إنهاء النزاع الليبي، والمجاهرة بسياساتها الخاصة بالهجرة، ومن ثم هذا يؤدي إلى زيادة إرباك الساحة السياسية الليبية التي تعمّها الفوضى .

(الشعالي : 148 ، 2021)

ـــ منذ عام 2010م وحتى 2018م تراوحت صادرت ليبيا لإيطاليا من الغاز ما بين 9.4 مليار متر مكعب و4.4 مليار متر مكعب[7]، وفي عام 2019م حصلت إيطاليا على 8% من احتياجاتها النفطية من ليبيا؛ حيث بلغت الكميات الواردة حوالي 5.7 مليار متر مكعب، لتأتى ليبيا بتلك الكميات في الترتيب الخامس بالنسبة لأعلي الدول تصديرًا للغاز لإيطاليا، وبالإضافة لما سبق تُعدّ شركة إيني الإيطالية الأولي في امتلاك عقود النفط والغاز في ليبيا بما يتعدى 40 %، فيما تتنافس مع شركة توتال الفرنسية التي تأتي في المرتبة الثانية خلفها، على امتياز منطقة نالوت.

1 ـ محددات التنافس الفرنسي الايطالي تجاه ليبيا:

هُناك من يرى أن للتنافس الفرنسي الإيطالي عدة أبعاد أهمها (إبزيم و امحمد : 2019 ، 87)

– البعد التاريخي:

تمتد جذور التنافس الفرنسي الايطالي تجاه شمال أفريقيا إلى القرن التاسع عشر، حيث كثفت إيطاليا جهودها نحو أفريقيا، فركزت أنظارها على ليبيا التي كانت قبل ذلك مستعمرة من قبل العثمانيين، ومن جهة أخرى، كانت فرنسا مستحوذة على أغلب أجزاء الشمال الأفريقي عدا ليبيا، الأمر الذي مهد الطريق لإيطاليا لغزو ليبيا واستعمارها من عام 1911، إلى1942. و بعد نهاية الحرب العالمية الثانية و هزيمة الحلفاء تم إعادة ترسيم النفوذ الاستعماري حول ليبيا، وعلى إثر ذلك قسّمت ليبيا إلي ثلاثة أقاليم رئيسية هي (طرابلس و برقة و فزان)، ومن ثم أصبح إقليم فزان خاضعاً للانتداب الفرنسي من الفترة بين(1943 -1951) وهذا بالنظر إلى ما يشكله هذا الإقليم من أهمية استراتيجية لفرنسا على اعتبار أنه بوابة أفريقيا الذى يصل شمالها بجنوبها.

ـ البعد الجغرافي:

تعدّ الخصائص الجيوسياسية والاستراتيجية التي تتمتع بها ليبيا، ومن أهمها موقعها الجغرافي الرابط بين جنوب القارة الأفريقية وشمالها، علاوة على موقعها الذي يطل على الشاطئ الجنوبي للبحر المتوسط الذي يمتد لحوالي (2000) كيلو متر، مما يجعلها على مرمى حجر من الشواطئ الأوروبية، الأمر الذي جعل منها البوابة الرئيسية المتحكمة في تدفق المهاجرين الغير شرعيين لأوروبا. فضلا على اتساع رقعة الإقليم الليبي، وقلة عدد السكان مقارنة بمساحة الإقليم، واحتوائه على مخزون هائل من الموارد الطبيعية. كل هذه العوامل و أكثر جعلتها محل استقطاب، وساحة للمنافسة من جميع القوى الدولية، خصوصاً بعد إعادة رسم الخارطة السياسية في ضل التحولات السياسية التي شهدتها ليبيا بعد عام 2011 .

ـ البعد الاقتصادي:

المستقصي لأدبيات السياسة الخارجية يقر بمدى أهمية البعد الاقتصادي في رسم ملامح السياسية الخارجية لكل دولة. ومن هذا المنطلق تشكل ليبيا حجر زاوية للقوى الدولية مما جعلها ساحة ملتهبة للتنافس. تحتفظ ليبيا بمخزون هائل من احتياطيات النفط الخام المقدرة بحوالي (48.4 مليار برميل) وتمتلك خامس أكبر احتياطي من الغاز الطبيعي في أفريقيا. نظراً لما يتمتع به النفط الليبي من خصائص جعلت منه الأفضل على الاطلاق بين أنواع النفط المستخرج في العالم، وتكمن هذه الخصائص في قلة تكاليف

استكشافه واستخراجه وتسويقه – فعلى سبيل المثال- تبلغ تكلفة إنتاج برميل نفط واحد (23.80) دولار في ليبيا مما أكسبه صفة الجذب للعديد من الشركات النفط العالمية، وذلك بسبب قلة المخاطر الناشئة عن استخراجه، وهوامش الربحية العالية المترتبة على الاستثمار فيه. كل هذه السمات جعلت من ليبيا دولة محل للتنافس للعديد من الدول الكبرى لأجل الاستئثار بنصيب الأسد من مواردها الاقتصادية.

المحور الثالث

أبرز ملامح الاستراتيجية الفرنسية تجاه ليبيا ذات العلاقة بالنفط والغاز

يمكن تحديد المصالح الفرنسية التي قامت بتنفيذها في القارة الأفريقية في مجالات ثلاث (فوزي : المركز الديمقراطي العربي)

ـ المصالح الاقتصادية المتمثلة في البحث عن أسواق لتصريف السلع الفرنسية المصنعة و البحث عن موارد أولية لتنمية الصناعات الفرنسية المدنية واستغلال الثروات الطبيعية من النفط والذهب والماس واليورانيوم.

ـ المصالح الاستراتيجية التي تمثلت في الوصول للموارد الطبيعية الاستراتيجية التي تملكها القارة والسيطرة على المواقع الاستراتيجية في بعض الدول الافريقية.

. ـ المصالح السياسية التي تتمثل في استمرار هيمنة فرنسا على القارة الافريقية بما يعود عليها بالنفع من خلال حصولها على تأييد افريقي داخل الامم المتحدة وكذلك يضمن لها استمرارها كقوة دولية كبرى في المجتمع الدولي.

وتأسيسًا على هذه السياسة، اتسعت المصالح الاقتصادية الفرنسية عبر القارة، حتى بلغ عدد الشركات الفرنسية التي تعمل في إفريقيا حوالي ألف وخمسمائة شركة (محمد :السياسة الفرنسية في أفريقيا) وهنا يمكن القول أن مصالح فرنسا في أفريقيا تركزت في الآتي :

1. الوصول إلى الموارد الطبيعية الاستراتيجية التي تملكها القارة الإفريقية والتي تلزم لتنمية الصناعات الثقيلة والنووية الفرنسية كـ اليورانيوم .
2. السيطرة على المواقع الاستراتيجية في بعض الدول الإفريقية.

وعند الحديث عن أطماع فرنسا في ليبيا تبدو المسارات التي اتخذتها فرنسا من أكثر الأدوار المثيرة للجدل في ظل تقارير إقليمية ودولية متباينة حول حقيقة خلفياته وأبعاده السياسية والعسكرية والاقتصادية و الأمنية (مليتي: الدور الفرنسي في الملف الليبي، خلفياته و أبعاده)

ومن هنا يمكن فهم حقيقة الدور الفرنسي في ليبيا والذي ينطلق من استراتيجية ترى في ليبيا دولة طرفية لا تتبع لأي توجهات أنجلو سكسونية أو فرنكوفونية، كما أن التدخل الفرنسي في سياسات ليبيا علاوة على موقعها الجغرافي الذي يشكل أهمية خاصة لكثير من الدول الكبرى ترى فرنسا في السيطرة على ليبيا وضمها لشبكة دول الساحل والصحراء هو امتداد لتصور كامل عن شمال إفريقيا ربما بدأ بتدخل فرنسا في ليبيا ضمن حلف الناتو، وكل ذلك يأتي في سياق تأمين النفوذ ومصادر الطاقة لفرنسا وتحقيق الاستراتيجية التي وضعت لاستمرار السيطرة على هذا المجال الحيوي عبر شبكة من العلاقات والوجود العسكري والسيطرة على موارد الطاقة(فؤاد : 2017 ، 2) وهنا يمكن رصد مؤشرات التدخل الفرنسي في ليبيا من خلال عدد من المؤشرات بحسب هذه الدراسة تتمثل في الآتيــ أ ـ الاستثمارات الضخمة للشركات الفرنسية في قطاعي النفط والغاز في ليبيا، فعلى سبيل المثال

ـ تستحوذ شركة توتال من حقوق التنقيب عن النفط على 75% من حقل الجرف، 30% من حقل الشرارة، 24% من حقل قاع مرزوق، 16% من حقل الواحة. كما حصلت "توتال" على 16.33% من شركة الواحة، وهي أهم شركة نفطية في ليبيا (التلغ : 2021 ، 26)

ب ـ تسارع جهود باريس اتجاه الأزمة الليبية يعكس التوجه الجديد لفرنسا عبر سياستها الخارجية بحثاً وراء مصالحها داخل ليبيا حيث تسعى لاستعادة موقعها واسترداد دورها وتأثيرها في منطقة الشمال الأفريقي وهو ما يفرض عليها استعادة واحتكار الملف الليبي.

ج ـ فرنسا تقدم نفسها كفاعل رئيسي وضامن دولي لحل الأزمة الليبية بما يفرض على القوى الإقليمية والدولية المتداخلة في الأزمة الليبية التعاون والتنسيق من خلاله .

د ـ تسعى فرنسا إلى استكمال مشروعها الأمني بمكافحة الإرهاب من خلال تأمين منطقة الجنوب الليبي، وكذا تأمين قاعدتها العسكرية " ماداما " والتي تقع داخل حدود دولة النيجر وبالتماس مع حدود ليبيا الجنوبية بهدف قطع الطريق عن أيه امدادات عسكرية قادمة من الجنوب الليبي للجماعات المسلحة في مالي، والتي تخوض معها فرنسا معارك عسكرية منذ عام 2013 . أجل تأمين مصالحها الأمنية والاقتصادية (عبد العال ، محمود جمال ، المركز العربي للبحوث والدراسات)

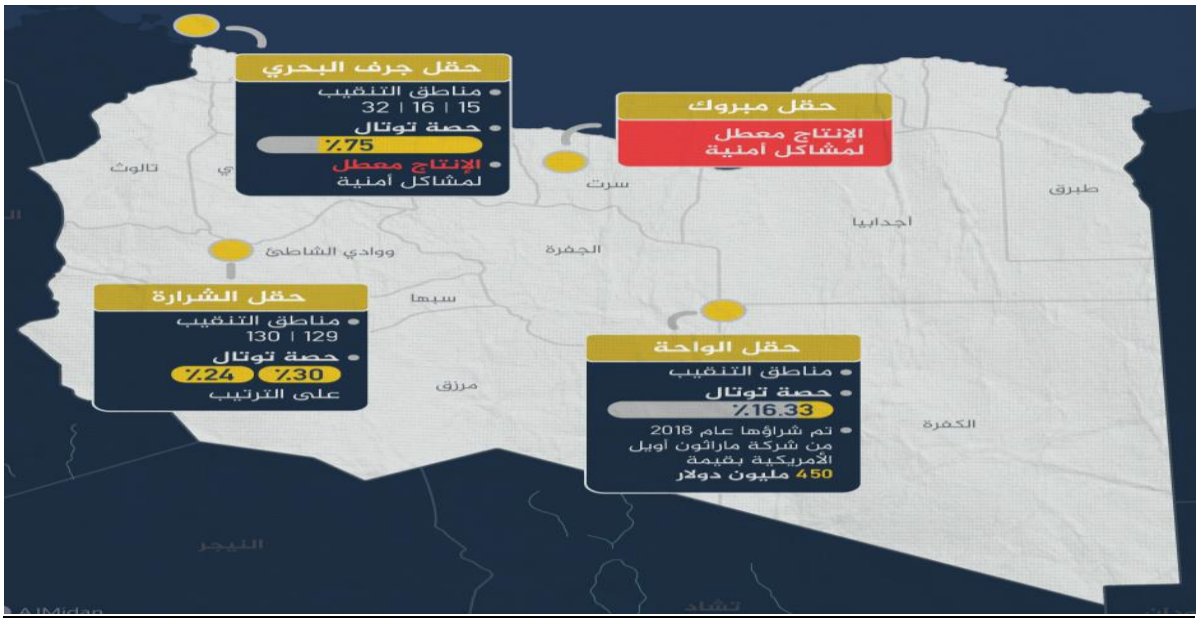

شكل رقم (6) امتيازات شركة توتال في ليبيا متوفر على الرابط
https://www.aljazeera.net/midan/reality/politics/2018/9/17

المحور الرابع

أبرز ملامح الاستراتيجية التركية تجاه ليبيا ذات العلاقة بالنفط والغاز

في الجزء الأخير من هذه الدراسة سوف يتطرق الباحث للرؤية التركية تجاه علاقاتها مع ليبيا والتي يرى الكثير مِن المهتمين في هذا الشأن أنها تحظى بأهمية كبيرة بكل المعطيات في الأدراك الاستراتيجي التركي الذي يبحث عن موطئ قدم في جنوب المتوسط يمنح تركيا عمقا استراتيجيا كبيرًا ويثبت أقدامها على المستوى الجيوبولتيكي ومن ثم المساهمة في رسم معالم المشهد الليبي بما يتوافق مع أهدافها ومصالحها على اعتبار أن المصلحة الوطنية هي المحرك الرئيس لأي دولة في سياستها الخارجية ويرى الباحث أن رؤية تركيا الاستراتيجية تجاه ليبيا كانت وفق الخطوات الآتية:

ـ تركزت اهتمامات تركيا قبل أحداث فبراير 2011 ، على تعزيز مصالحها الاقتصادية إذ فازت تركيا بنصيب كبير من عقود البناء عام 2010 و قام المستثمرون الأتراك بضخ مليارات الدولارات في قطاع البناء وشاركت شركات الأعمال التركية في نحو 304 عقود تجارية في البلاد(حنان دريسي ، 642، 2022)

ـ تشكل عودة النفوذ التركي إلى ليبيا، هدفًا للحكومة التركيةَ لما تحويه ليبيا مِن فرصٍ استثمارية واعدة وموارد نفطية وعواملَ جيوسياسية كبيرة، وعلى تماسٍ مع أوروبا كنقطةِ انطلاق للنُّفوذ التركي في عمق البحر وأفريقيا والعالم العربي. وهناك من يرى أن تركيا تستغل مرحلة الصراع والانقسام التي تشهدها ليبياً حالياً كفرصة مناسبة لبدء تنفيذ مخطط قديم تم إحياؤه .

ـ شهد الملف الليبي جملة مِن التحولات النوعية التي انتهت عام 2020م بتصعيد داخلي وخارجي يتجاوز معه مكيانزمات نظرية "إنهاك الدولة" القائمة على نمط الحرب بالوكالة ، الذي أصبغ على ليبيا خلال الفترات السابقة، وذلك بالتوازي مع بروز متغيرين (زهران : 16 ، 2021)

المتغير الأول:

ـ الوكلاء المحليين عندما يفشلون في تحقيق أهداف الرعاة الخارجيين، فإن رعاة الخارج قد يتدخلون لمساندتهم، فعلى سبيل المثال أعلنت تركيا مسبقا استعدادها لإرسال قوات بطلب من حكومة الوفاق لمواجهة تسارع وتيرة التقدم الميداني للجيش الليبي نحو طرابلس.

المتغير الثاني:

ـ يتعلق بتوسع الجغرافيا السياسية للنزاع من الساحة الليبية إلى منطقة البحر المتوسط، حيث تصاعد التنافس الإقليمي والدولي على مصادر الطاقة، وهو ما برز إثر توقيع تركيا مع حكومة الوفاق، في أواخر نوفمبر 2019م، مذكرتي التعاون الأمني وترسيم الحدود البحرية وهناك من يرى أن تركيا من تدخلها في ليبيا تسعى لتحقيق عدد من الأهداف (**مركز الاناضول لدراسات الشرق الأدنى**،**https://ayam.com.tr/ar**)

1. تثبيت نقاط عسكرية، مما يعطيها مجال أوسع في التحرك في حوض البحر المتوسط ، من أجل عمليات البحث والتنقيب عن البترول والغاز ، سيَّما أنها تستورد معظم احتياجاتها، مما يجعلها بشكل أو بأخر محكومة من الدول المصدرة .
2. رغبة الاستثمار التركية في قطاع الطاقة والغاز الليبي.

3. تعزيز نسبة مشاركة شركاتها في عملية إعادة الإعمار. وذلك انطلاقاً من تواجدها العسكري. وقد وقعت سابقاً عقوداً في قطاع البناء بما يقدر(بـ 19 مليار دولار)

4. تعزيز استراتيجيتها في الانفتاح على الدول الافريقية، حيث شهدت العلاقات بين تركيا والدول الافريقية انتعاشاً ملحوظاً وتسعى لتحقيق مزيد من التبادل التجاري، من خلال استيراد المواد الأولية، وتصدير السلع الجاهزة .

وفي هذا الاتجاه أيضاً هناك من يرى أن التدخل التركي في ليبيا مشرعن باتفاقية شراكة (أمنية ـاستراتيجية) فتعد ليبيا البعيدة عنها جغرافياً ، موقعاً أساسياً في استراتيجيتها في شرق وجنوب البحر المتوسط ومدخلاً لمد نفوذها في شمال وشرق أفريقيا وتقع المصالح الاقتصادية في مقدمة الدوافع وراء هذا الموقع التركي وفي هذا الشأن يرى "جوناثان ماركوس " أن اتفاقية تعيين الحدود البحرية مع ليبيا "تجعل المنطقة الاقتصادية الخاصة المزعومة في شرق البحر المتوسط من الأراضي التركية إلى حافة المنطقة التي تطالب بها ليبيا، وترسل إشارة إلى اللاعبينّ الأخرين في مجال الطاقة في المنطقة، إنه ما لم يتم ضم أنقرة إلى المعادلة سيكون وصول خطوط أنابيب الغاز إلى أوروبا معقدا، فتركيا تسعى عبر هذا الاتفاق إلى كسب طرف مؤيد لها في الصراع الإقليمي على غاز المتوسط وفي التفاوضً على ملف الطاقة في هذه المنطقة (موسى: 2021 ، 96)

شكل رقم (7) المناطق البحرية التي تم الاتفاق عليها بين تركيا وليبيا متوفر على الموقع-https://www.dailysabah.com/politics/2019/12/01/experts-eastern-mediterranean-deal-with-libya-signals-turkeys-future-deeds-in-region

الاتفاقية التركية الليبية:(نوفمبر 2019)

يرى محللون استراتيجيون من المهتمين بالشأن الليبي أن مصلحة تركيا الاستراتيجية في ليبيا تكمن في عدة اعتبارات أولها تأمين مصدر للطاقة، "فتركيا دولة غير منتجة للطاقة وتستورد 95% من احتياجاتها منها ما يكفلها سنويا نحو 50 مليار دولار وتريد وقف هذا النزيف على الطاقة وأن يكون لها منابع نفط وغاز"، كما أن تركيا لديها فقط 12 ميلاً بحرياً وفقا لاتفاقية البحار لعام 1982 كحدود بحرية ليس متوفر بها أي مصادر للطاقة لذا تريد التوسع في الجرف القاري لعلها تجد بغيتها، "خصوصا وأن المسح الذي جرى لهذه المنطقة أكد وجود منابع نفط وغاز تتمركز في المثلث الواقع بين قبرص والكيان الصهيوني واليونان، أي شرق وجنوب قبرص وليس شمالها القريب من تركيا(محمود حسين : الاتفاق التركي الليبي) ولعل هذا الأمر جعل تركيا تقوم باتفاقية

أمنية بحرية مع حكومة الوفاق الليبية في 27 نوفمبر 2019 التي تمثل في نظر الكثير مكسبا استراتيجيا للحكومة التركية وهيمنة تركيا وتوسع نفوذها في منطقة البحر المتوسط فتطبيق هذه الاتفاقية سوف يجعل تحت السيادة التركية (100 كم مربع) بحريّ والتي حرمت منها تركيا وفقاً للواقع الذي تقره الخرائط الأوروبية الخاصة بالحدود اليونانية والقبرصية الأمر الذي يعني وصول تركيا إلى منتصف البحر المتوسط على حساب اليونان وقبرص (عدوان وفياض : 2020 ، 668) وحسب بعض التقارير يمكن حصر المكاسب التركية من توقيع الاتفاقية مع الحكومة الليبية في الآتية:

1 ـ إعطاء تركيا الحقوق السياسية والقانونية لتوسيع نفوذها واستثماراتها في البحر المتوسط .

2 ـ منع محاولات اليونان في ترسيم حدودها مع مصر وقبرص اليونانية عبرجزر كريت وميس.

3 ـ تعد الاتفاقية ورقة ضغط لتركيا في أيّة مباحثات تتعلق بحقوقها البحرية ومستقبل ليبيا.

4 ـ توجيه إنذار للدول المكتشفة لموارد الطاقة والدول المستقبلة بأن المرور عبر تركيا هو الخيار الأفضل أمنياً واقتصادياً في ظل محاولة حرمانها من ربط حقول غاز شرق البحر المتوسط بالأسواق الأوروبية.

نتائج الدراسة:

1 ـ ليبيا دولة غنية بالبترول والغاز و تحتل مكانة استراتيجية في مُدركات صناع القرار الاستراتيجي الأوروبي وأجندة الاستراتيجيات الدولية والإقليمية.

2 ـ التنافس الإيطالي الفرنسي التركي أصبح يتطور وبشكل مستمر تجاه ليبيا، فـ الدول الثلاث في صراع حول مجالاتها الماضوية التاريخية، و مصالحها الاقتصادية فيما ترى تركيا نفسها الإمبراطورية العثمانية الإسلامية والوريث الشرعي لها ،وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى للدراسة.

3 ـ يتصف سلوك الدول الكبرى وذات المصلحة في ليبيا بالتنافس، و الصراع خاصة في الجانب الاقتصادي، نتيجة تناقض مصالحها، وهو ما ينطبق على دول الاتحاد الأوروبي، وعلى وجه التحديد إيطاليا، و فرنسا ، تركيا، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية للدراسة .

4 ـ يُعدّ التنافس الإيطالي، الفرنسي، التركي ، على النفط والغاز في ليبيا مهدداً للأمن القومي الليبي و يسهم بفاعلية في عدم تحقيق أيّ تقدم في مسار العملية السياسية، مما يضع مستقبل ليبيا أمام تحديات تغذّيها صراعات القوى الأوروبية الثلاثة وتناقض مصالحها و استراتيجياتها.

5 ـ التنافس الإيطالي، الفرنسي ، التركي عبر التاريخ كان يسير وفق استراتيجيات ورؤى مختلفة رغم اتفاقها حول البعد الاقتصادي.

The pragmatic dimension in European strategies towards Libya during the period (2011-2021) The French, Italian, and Turkish competition for oil and gas, as a model

Yousuf abdelmaged faraj elmagrabi

Lecturer, Department of Political Sciences, College of Economics and Political Sciences, Ajdabiya University

Summary: The pragmatic dimension in European strategies towards Libya during the period (2011-2021) The French-Italian-Turkish competition for oil and gas is a model
This study deals with the "pragmatic dimension in European strategies towards Libya during the period (2011-2021) the French-Italian-Turkish competition for oil and gas, as a model through two hypotheses,The first considers that "interest in the first place and the pragmatic, utilitarian logic is the basis of European-Libyan relations," while the second hypothesis considers that "the economic and geopolitical importance of Libya is behind the interference of Western countries in its internal affairs." The study concluded with a set of results, the most important of which is that Libya's strategic location And its oil resources are behind the strategies of Italian-French-Turkish competition.
Keywords: the pragmatic dimension, the European strategy, Libya

المراجع

أولاً : الكتب:

ـ العور، محمد، (1999)، الساحل الليبي، تحرير: الهادي أبولفمة، سعد القزيري، بنغازي، منشورات مركز البحوث والاستشارات، جامعة قاريونس.

ـ مصطفى ، محمد محمود، التسويق الاستراتيجي للخدمات، ط1 ، دار المناهج، عمان، الأردن، 2003 .

ـ ديوى ، جون ، (2010) أعادة البناء في الفلسفة، ترجمة: أحمد الانصاري، مراجعة: د. حسن حنفي، المركز القومي للترجمة، مصر، القاهرة، ط1 .

ـ الرشيدي، نشمي سويد،(2013) السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي تجاه الوطن العربي 1973 ـ 2012 ، جامعة مؤتة .

ثانياً : رسائل الماجستير:

ـ المودي ، جمعة عمر ، "المبادرات والاستجابات السياسية في السياسة الخارجية الليبية تجاه أفريقيا غير العربية " ،رسالة ماجستير جامعة الشرق الأوسط ،كلية الآداب والعلوم ، قسم العلوم السياسية.

ـ باهي ، سمير ، (2011)" تأثير التحولات الدولية لفترة ما بعد الحرب الباردة على السياسات الخارجية للدول المغاربية ، دراسة للنموذج الليبي" ، رسالة ماجستير جامعة محمد خيضر بسكرة كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، .

ثالثاً : الدوريات:

ـ إبزيم ، خالد أحمد محمد، (2019) التنافس الإيطالي الفرنسي وأثره على وحدة واستقرار ليبيا ، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية ، العدد 23 .

ـ أركان إبراهيم عدوان، ومصطفى جابر فياض، (2020)"محددات الدور التركي في ليبيا و تداعياته الدولية"، جملة جامعة الأنبار للعلوم القانونية و السياسية، المجلد 10 ، العدد 1 .

ــ التلغ ، رامي،(2021) ليبيا محور لعبة الأمم ، صحيفة المرصد ، العدد 148 ، يناير .

ـ الشيخ ، محمد عبدالحفيظ، " التدخل الدولي في ليبيا بين الابعاد الإنسانية ومصالح الدول الكبرى " ، مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية ، المركز الديمقراطي العربي ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، ديسمبر ، 2018 .

ـ الشيخ ، محمد عبدالحفيظ، آفاق العلاقات الإيطالية الليبية في ضوء تداعيات التغير الثوري، مجلة اتجاهات سياسية ، العدد الخامس ، أغسطس، 2018 .

ـ الزروق، حامد عبدالله الحضيري، محددات و قضايا العلاقات الليبية التركية ، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية ، المجلد 20 ، العدد 1 ، 2021 .

ـ حنان ، ادريسي، التدخل التركي في الأزمة الليبية، المحددات والتداعيات ، مجلة الناقد للدراسات السياسية ،المجلد 6 ، العدد 1.

ــ حازم ، حمد موسى، مكانة الموقع الاستراتيجي الحيوي لليبيا في لعبة الصراع الاقليمي الدولي، مجلة المؤتمرات العلمية الدولية ، العدد 7 ، 2021 .

. ــ زهران، إيمان، هل ستنجح توظيفات السلطة الانتقالية الجديدة في إنجاز تعهدات الاستقرار السياسي في ليبيا؟ متابعات أفريقية، العدد 12 ، أبريل 2021 .

ــ الشعالي، سمية سالم، التنافس الفرنسي الإيطالي وأثره على وحدة ليبيا، مجلة قضايا تاريخية، العدد 16 ، 2021 . جامعة سرت، كلية الآداب، ليبيا.

ــ فؤاد، خالد، الأزمة الليبية بين المبادرة الفرنسية والدور الفرنسي ، مجلة تقديرات سياسية ، المعهد المصري للسياسات ، أغسطس، 2017 .

ـ كشان، رضا، التدخل الأجنبي في الشؤون العربية الداخلية وتداعياته على الأمن القومي، دراسة حالة ليبيا ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، المجلد 07 ، العدد 02 ، 2020 .

ـ مقلد، حسين طلال، محددات السياسة الخارجية الأوروبية والأمنية المشتركة ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد 25 ، العدد الأول ، 2009 .

رابعاً : المواقع الألكترونية

ـ الأكشر، اسراء محمد فوزى فهمى ، السياسة الخارجية الفرنسية تجاه الصراعات العرقية فى افريقيا دراسة مقارنة متوفر على الموقع https://www.afrigatenews.net/article

ـ محمود جمال عبد العال، التنافس الفرنسي الايطالي وحدود تطورات الأزمة الليبية، المركز العربي للبحوث والدراسات، (31 / 8 / 2018)، انظر إلى الرابط. http://www.acrseg.org :

ـ شكري ، محمد ، السياسة الفرنسية في أفريقيا ، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية ، متوفر على الرابط https://www.politics-dz.com/

ـ علي ابراهيم مطر ، النفط العربي في الاستراتيجية الأميركية وتأثيره على الأمن العربي ـ دور الثروة النفطية في تهديد أمن الدول العربية ، منشورات مركز باحث للدراسات الفلسطينية و الاستراتيجية . متوفر على الرابط https://www.bahethcenter.net/ .

ـ خالد فؤاد، الأزمة الليبية بين المبادرة الفرنسية والدور المصري، المعهد المصري للدراسات، 9 اغسطس 2017

ـمحمود جمال عبد العال، التنافس الفرنسي الايطالي وحدود تطورات الأزمة الليبية، المركز العربي للبحوث والدراسات، (31 / 8 / 2018)، انظر إلى الرابط..http://www.acrseg.org

ـ (محمود حسين : الاتفاق التركي الليبي) متوفر على الرابط https://www.dw.com/ar

ـ(مليتي : الدور الفرنسي في الملف الليبي، خلفياته و أبعاده ، متوفر على الرابط https://www.afrigatenews.net/article/

ـ عبدالعال ، محمود جمال ، التنافس الفرنسي الايطالي وحدود تطورات الأزمة الليبية، المركز العربي للبحوث والدراسات، 2018، انظر إلى الرابط

ـ حمد موسى ، حازم ، مكانة الموقع الاستراتيجي الحيوي لليبيا في لعبة الصراع الإقليمي والدولي – جامعة الموصل ، العراق .

ـ النفط الليبي خريطة الصراع والحرب بالوكالة ، متوفر على-://www.alestiklal.net/ar/view/3345/dep news-1576245984

ـ غلام، وحيد انعام ،(استراتيجية الاتحاد الاوربي في الشرق الاوسط) متوفر على الموقع https://portal.arid.my/Publications/d2cd6981-d84d-401d-b4b8-ff61c83dd3ff.pdf

ـ صراع المصالح في ليبيا ، إيني وتوتال كلمة السر في الخلافات الفرنسية الإيطالية متوفر على الرابط. (
https://www.centredegeneve.org/post/56754635768
ـ (محمود محمد : من يتحكم في النفط الليبي ؟)
متوفر على الرابط https://www.aljazeera.net/ebusiness
https://www.dailysabah.com/politics/2019/12/01/experts-eastern-mediterranean-deal-with-libya-signals-turkeys-future-deeds-in-region
Caroline Rose, Turkey Tests the Waters in the Eastern Mediterranean,
، Geopolitical Future, December 6, 2019, "accessed December
https://geopoliticalfutures.com/turkey-tests-the-waters-in-the-eastern-"2019
mediterranean/
ـ https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/reports-
ar/documents/ef310d4865904c15b7bd7faf58bb41ef_100.pdf